تحرك عاجل

الحكم بالإعدام على مواطن أمريكي بالمملكة العربية السعودية

في 13 يوليو/تموز 2017، حُكم على المواطن الأمريكي روبرت سلاتن بالإعدام في المملكة العربية السعودية، بعد الاستئناف؛ حيث أدانته إحدى المحاكم بقتل زوجته، على إثر محاكمة فادحة الجور. واستند حكم الإدانة، بصورة كبيرة، إلى إفادات أدلى بها ابن الضحية، الذي لم يشهد وقوع الجريمة.

في 13 يوليو/تموز 2017، حكمت "المحكمة العامة" بالرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، بالإعدام على **روبرت بول سلاتن**، وهو مواطن أمريكي يبلغ من العمر 61 عامًا، وأبٌ لابنين؛ بسبب مقتل زوجته، وهي مواطنة سريلانكية. فلم تجد المحكمة في 2015، الأدلة الكافية لإدانته بالقتل "عمدًا وعدوانًا"، ولكن القضاة استخدموا سلطتهم التقديرية، بموجب أحكام الشريعة، فحكموا عليه بالسجن لمدة خمسة أعوامٍ؛ إلا أنه تم تغليظ العقوبة لاحقًا إلى لإعدام، بعد إجراءات استئناف الحكم التي شاركت فيها "المحكمة العامة" و"محكمة الاستئناف" في الرياض.

فوفقًا لوثائق المحاكمة، خلُصت "المحكمة العامة" إلى عدم وجود أدلة كافية تُثبت إدانة روبرت سلاتن بالقتل. بيد أن المحكمة أدانته بعدئذ بارتكاب الجريمة، استنادًا إلى الإفادات التي أدلى بها ابن الضحية، حيث أقسم 50 مرة أمام المحكمة على اعتقاده بأن روبرت سلاتن هو المسؤول عن قتل والدته، على الرغم من عدم وجوده بمسرح الجريمة، وعدم تقديمه لمعلومات موضوعية تثبت اعتقاده. ويتبع هذا الإجراء أحد أحكام الشريعة الذي يسمح للمحكمة بالاستناد إلى أن يقوم أحد وارثي الضحية من الذكور بقسَم اليمين 50 مرة على الأقل، على اعتقاده بأن المتهم هو الجاني. وتُظهر سجلات المحاكمة أن ابن الضحية رفض، في البداية، القسم على هذه الإفادات، إلا أن القضاة أقنعوه بذلك في نهاية الأمر.

اعتُقل روبرت سلاتن، خلال مساء 2 إبريل/نيسان 2011، خارج منزله بمجمع سكني تابع لشركة "آرامكو السعودية"، بمدينة الظهران الشرقية. ووفقًا لما قالته أسرته، فإنه احتُجز بمعزل عن العالم الخارجي داخل

الحبس الانفرادي في الشهرين الأولين من اعتقاله. وأثناء تلك الفترة، استُجوب عدة مرات، دون حضور محام معه. ويزعم أنه أُجبر على الوقوف أمام صورة سيوف، أثناء إحدى جلسات الاستجواب، ووجه له تهديد بالإعدام. كما أُبلغ، في جلسات أُخرى، بأنه سيُسمح له بالاتصال بأي شخص يريد، إذا "اعترف" بالقتل. كما لم يحصل روبرت سلاتن على أي تمثيل قانوني حقيقي، أثناء محاكمته؛ حيث حضر محاميه بعض الجلسات في بداية المحاكمة، بينما لم يكن أي ممثلٍ من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية حاضرًا في أيٍ من الجلسات. ويصر روبرت سلاتن على براءته، كما أنه استأنف الحكم الأخير بحقه، أمام "محكمة الاستئناف" مجددًا.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات السعودية إلى أن تُلغي حكم إدانة روبرت سلاتن، وأن تأمر بإعادة محاكمته في ظل إجراءات قانونية تتقيد كاملاً بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام؛
- حث السلطات على أن تعمل على السماح له بالاتصال على جناح السرعة، وبصفة منتظمة بأسرته، وبحصوله على تمثيل قانوني فعال؛
- تذكير السلطات بأن الضمانات الدولية التي تكفل حماية حقوق هؤلاء الذين يواجهون عقوبة الإعدام تقتضي فرض هذه العقوبة فقط، حينما تستند إدانة الشخص المُتهم إلى أدلة واضحة ودامغة، لا تترك مجالاً لتأويل الحقائق على نحو بديل.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 20 أكتوبر/تشرين الأول 2017 إلى:

وزير العدل

معالي الدكتور وليد بن محمد بن صالح الصمعاني

وزارة العدل

شارع الجامعة، الرياض

المملكة العربية السعودية

فاكس: 4055399 11 966+

4020311 11 966 +

وزير الخارجية

معالي الوزير عادل بن أحمد الجبير

وزارة الخارجية

الرمز البريدي: 55937

الرياض، 11544

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: 2080 412 11 966+

تويتر: @KSAMOFA

وتُرسل نسخٌ إلى:

Minister of Foreign Affairs, USA

The Honorable Rex W. Tillerson

Secretary of State

U.S. Department of State

2201C Street, NW

Washington, DC 20520 Minister of Foreign Affairs, USA

Salutation: Your Excellency

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

الحكم بالإعدام على مواطن أمريكي بالمملكة العربية السعودية

معلومات إضافية

روبرت سلاتن من ولاية أركنساس، جنوب شرقي الولايات المتحدة الأمريكية. كان يعمل مشرفًا للحفر بشركة النفط السعودية "آرامكو السعودية"، بمدينة الظهران الشرقية، منذ 2008.

وفقًا لوثائق المحكمة، بدأ نظر قضية روبرت سلاتن أمام "المحكمة العامة" بالرياض، محكمة الدرجة الأولى، في 10 يونيو/حزيران 2012. وفي 27 إبريل/نيسان 2015، وجدت المحكمة أن الأدلة ليست كافية لإدانته بالقتل العمد، وفقًا لمبدأ *القصاص*، الذي تصل عقوبته للإعدام. وبدلاً من ذلك، استخدم القضاة سلطتهم التقديرية (وفقًا لمبدأ *التعزير* في الشريعة، الذي يمنح القاضي السلطة التقديرية في تقرير العقوبة)، للحكم عليه بالسجن لمدة خمسة أعوامٍ، والجلد 500 جلدة؛ ثم استؤنف الحكم؛ وفي 19 أكتوبر/تشرين الأول 2015، ردت "محكمة الاستئناف" بالرياض القضية إلى "المحكمة العامة"، إلى جانب تعقيبات، وجاء رد "المحكمة العامة" عليها في 20 مارس/آذار 2016 بتشديد عقوبة السجن إلى ستة أعوامٍ؛ واستؤنف الحكم مُجددًا، ثم ردته "محكمة الاستئناف" للمرة الثانية إلى "المحكمة العامة"، التي مدت بدروها، في 12 يونيو/حزيران 2016، مدة السجن إلى سبعة أعوامٍ. وفي كلٍ من الاستئنافين، وجدت "محكمة الاستئناف" أن الأدلة تشير بدرجة كبيرة إلى أن روبرت سلاتن قام بقتل زوجته، واستفسرت عما إذا كان لابن الضحية أن يقسم اليمين على أن روبرت سلاتن هو الجاني. وتضمنت الأدلة المذكورة في وثائق المحاكمة التي تبين مسؤولية روبرت سلاتن عن واقعة القتل عناصر من قبيل: "اعتراف المدعى عليه بوجود خلافات عائلية وأخلاقية ومالية"؛ و"اعترافه ضمنًا بما نسب إليه عندما بكى وطلب الاتصال بشقيقه في أمريكا والقنصل الأمريكي لاستشارتهما بشأن الاعتراف، إلا أنه عاد وأصر على إنكاره [ارتكاب القتل]"؛ و"الظروف المحيطة بالجثمان ومكان وجوده".

وفي ديسمبر/كانون الأول 2016، تقدم روبرت سلاتن باستئناف آخر، ثم ردت "محكمة الاستئناف" القضية مرة أخرى إلى "المحكمة العامة"، مع تعقيبات إضافية؛ وفي 13 يوليو/تموز 2017، أُقتيد مجددًا إلى "المحكمة العامة" بالرياض، وأُبلغ بتشديد عقوبته إلى عقوبة الإعدام.

ويُظهر حكم المحكمة أن "المحكمة العامة" استندت إلى أحد أحكام الشريعة الذي سمح لها بأن تولي أهمية كبرى للإفادات التي يقسم عليها أحد الوارثين من الذكور، عملاً بتوصية "محكمة الاستئناف"، كي تدين روبرت سلاتن بالقتل وتشدد العقوبة إلى الإعدام؛ حيث ينص أحد أحكام الشريعة على أنه في حال اشتباه المحكمة بأن المُتهم قتل الضحية، وثمة ما يُظهر العدواة بين الطرفين، يمكن لها الاستناد إلى قسَم اليمين من قبل أحد وارثي الضحية من الذكور، 50 مرة على الأقل، على اعتقاده بأن المتهم هو الجاني. وفي هذه الحالة، أقسم ابن الضحية 50 مرة على أن المتهم هو من ارتكب الجريمة، على الرغم من عدم وجوده بمسرح الجريمة. وعند سؤاله عما جعله يعتقد أن روبرت هو الجاني، قال للمحكمة إنه يتذكر أن والدته أخبرته بأنها تعاني "مشاكل" مع زوجها. كما تظهر سجلات من المحاكمة أن ابن الضحية رفض، بدايةً، القسم على هذه الإفادات، إلا أن القضاة أقنعوه في نهاية الأمر بممارسة هذا الحق.

إن المملكة العربية السعودية أحد أكثر بلدان العالم تطبيقاً لعقوبة الإعدام؛ فقد أعدمت أكثر من 400 شخصٍ منذ مطلع عام 2014، لمعاقبة أغلبهم على جرائم القتل والجرائم المتعلقة بالمخدرات، والجرائم المتعلقة بالإرهاب. وحتى اليوم، قام 105 بلدًا بإلغاء عقوبة الإعدام بالكامل، كما ألغاها ما يعادل ثلثي بلدان العالم، في القانون أو الواقع الفعلي. وثمة 11 بلدًا فقط، من بينهم المملكة العربية السعودية، عُلم بأنها نفذت أحكام إعدام في كل عامٍ، على مر الأعوام الخمسة الماضية.

الاسم: روبرت سلاتن

النوع: ذكر